جهود الصحابة وأزواج النبي ﷺ في حفظ وجمع المصحف الشريف

م.م. احمد فاضل محمود السيفي السامرائي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد ﷺ وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين وعلى أزواجه الطاهرات والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد

فأن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى انزله على رسوله الكريم محمد ﷺ لهداية البشرية إلى الدين القويم قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ ﴾[١] فقرأه رسول الله ﷺ وعلمه لصحابته ي فحفظوه في الصدور ودونوه في السطور .

يتناول البحث جهود الصحابة وأزواج النبي ﷺ في جمع وحفظ المصحف الشريف والذي كان لهم دوراً كبيراً ومميزاً في عملية جمع وحفظ المصحف الشريف إلى جانب الرسول الكريم ﷺ والخلفاء الراشدين ، فكان النبي ﷺ مهتما بتدوين النص القرآني منذ أن بدأ نزوله عليه بمكة المكرمة ، إذ أمر رسول الله ﷺ بعض الصحابة ﷺ ممن يقرأ ويكتب أن يكتبوا ما ينزل عليه ﷺ من آيات وسور القرآن الكريم وكانوا يسموّن بكتاب الوحي . أن القرآن الكريم كان قد كتب كله على عهد رسول الله ﷺ من فاتحة الكتاب إلى سورة الناس ، لكنه لم يكن مجموعاً في كتاب واحد مرتب حسب الآيات والسور، كما هو موجود في المصحف الذي نحن عليه ألان ، بل كان القرآن الكريم في عصره ﷺ مفرقاً في صدور الرجال ، وفي القطع مثل : اللخاف[٢] ، والعسب [٣] ، والأديم [٤] وغيرها .

إذ كان للصحابة وأزواج النبي ﷺ دورٌ كبير في المرحلة الثانية لجمع المصحف الشريف ففي عهد أول الخلفاء الراشدين أبي بكر الصديق ﷺ ، حدثت المعارك والفتوحات الإسلامية وحروب الردة ، وما رافقها من استشهاد عدد كبير من حفاظ القرآن الكريم ، فكانت مؤشراً خطيراً في ضرورة حفظ آيات الله في السطور قبل أن تمحى ويدرك الموت حفاظ القرآن وآيات القرآن محفوظاً فيهم ، وكانت عملية جمع المصحف من ثلاثة مصادر : الأول ، كان من صدور الرجال أصحاب النبي ﷺ ، أما الثاني فمن أزواج النبي ﷺ ، أما المصدر الثالث : فكان

من الوسائل المكتوب عليها : كالعسب ، واللخاف و الأديم وغيرها . أما الجمع الثالث فكان في عهد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ وبسبب الفتوحات الإسلامية الكبيرة وتفرق المسلمين في المدن والأمصار الإسلامية ، واختلاف المسلمين في قراءة القرآن الكريم ودخول الإسلام من العرب وغيرهم ، أدى إلى اختلاف المسلمين في قراءة القرآن الكريم . فقرؤا القرآن بلغات ولهجات محلية مختلفة ، فكانت عملية نسخ المصحف على نسخة أم المؤمنين حفصة التي جمعت في عهد الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ في نسخة موحدة لجميع الأمصار وعموم الأرجاء .

وتم اختياري لهذا الموضوع ؛ لأنه من المواضيع المهمة التي تحوي على معلومات قيمة في تاريخ جمع القرآن الكريم في عهد الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين والذي كان من أبرز أعمال الصحابة الجليلة ﷺ فضلاً عن مشاركة المرأة المسلمة في هكذا عمل مميز والذي أعطى صورة مشرقة للمرأة العربية المسلمة في حفظ (الدستور) الأول للمسلمين .

وقسمت البحث على ثلاثة مباحث : المبحث الأول : تدوين وجمع القرآن الكريم في عهد رسول الله ﷺ ، والمبحث الثاني : جمع المصحف الشريف في العصر الراشدي: والمبحث الثالث : جمع القرآن الكريم في عهد الخليفة عثمان بن عفان ا .

المبحث الأول

تدوين وجمع القرآن الكريم في عهد رسول الله ﷺ

كان القرآن الكريم ينزل مفرقاً [٥] ، ومنجماً [٦] على رسول الله ﷺ مدة حياته ﷺ بحسب الحاجة التي تكون سبباً في نزول الآيات والسور [٧] . واستمر نزول القرآن الكريم على النبي ﷺ لمدة ثلاث وعشرين سنة [٨] .

قال تعالى:﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾[٩] . وان لنزول القرآن مفرقاً ومنجماً ؛ أسباب هي :

١ ـ قال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾(١٠) ؛ أي من اجل أن يثبت به فؤاد النبي ﷺ أمام أقوال وأفعال الكفار في كل حادثة [١١] .

٢ ـ ليحفظه رسول الله ﷺ ؛ لان النبي ﷺ كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب ؛ ففرق عليه القرآن ليتيسر عليه حفظه[١٢] .

٣ـ اظهار الحجة على العرب وبيان أوجه الأعجاز القرآني[١٣] ، قال تعالى :﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾[١٤] .

كان ابتداء الوحي في سنة (٦١١ م) في مكة المكرمة ، ثم تواصل نزوله على رسول الله ﷺ بعد هجرته إلى المدينة المنورة ومن هنا عرفت بالآيات والسور المكية والمدنية [١٥] .

أن الله تعالى بشر نبيه الكريم محمداً ﷺ بجمعه وحفظه للقرآن الكريم ، فقال تعالى : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾ ﴾[١٦] . فخاطب الله تعالى رسوله الكريم محمداً ﷺ بقوله :﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾[١٧] . أي نجمعه في صدرك يا محمدﷺ حتى تحفظه ثم نبينه بلسانك للناس [١٨] .

أن الآيتين السابقتين يدور معناهما في اتجاهين :

١ ـ جاء في معنى الجمع هو ؛ الحفظ الذي في الصدور واستظهاره في القلب [١٩].

٢ ـ أن يكون جمع القرآن الكريم في صحيفة [٢٠] واحدة ، مرتبة في الآيات والسور في صحائف مجتمعة ، كما هو المصحف الشريف الحالي [٢١] ، الذي أنزله الله تعالى جملة واحدة إلى السماء الدنيا [٢٢] ، قال تعالى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ﴾[٢٣] . وقال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾[٢٤] .

كان النبي ﷺ مهتما بتدوين النص القرآني منذ أن بدأ نزوله عليه بمكة المكرمة ، إذ جاء بقصة إسلام الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ أن سورة طه كانت مكتوبة في صحيفة في بيت أخته فاطمة بنت الخطاب ﷺ[٢٥] زوجة الصحابي سعيد بن زيد ﷺ[٢٦] ، وكانا يتدارسان آيات هذه السورة مع الخباب بن الارت ﷺ [٢٧] .

أما التدوين في المدينة المنورة فقد اشتهرت كتابة القرآن فيها ؛ لأنها كانت موطن استقرار المسلمين ولان الذين كانوا يحسنون الكتابة في المدينة أكثر منهم في مكة المكرمة ، فعن زيد بن ثابت ﷺ قال : ((كنا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن ونكتبه)) [٢٨] ، ومعنى قول زيدﷺ : نؤلف القرآن ، أي نرتب سور وآيات القرآن الكريم ، بما عندنا من أدوات الكتابة وفق أشارة النبي ﷺ وتوقيفه ، مثل وضع البسملة في أوائل السور وترتيب السور الواحدة تلو الأخرى [٢٩] ، وتسمية السور القرآنية مثل فاتحة الكتاب والتي هي ليست بأوائل سور القرآن نزولاً إلا أنها فتحت نظماً وترتيباً وتكلماً [٣٠] ، وتقديم السور السبع الطوال [٣١] ، توقيفه من رسول الله ﷺ كتقديم سورة

الأنفال التي نزلت في المدينة المنورة في السنة الثانية للهجرة ، وكذلك سورة براءة التي كانت من أواخر سور القرآن نزولاً [٣٢] ، إذ أمر رسول الله ﷺ بعض الصحابة ﷺ أن يكتبوا ما ينزل عليه ﷺ من آيات وسور القرآن الكريم [٣٣] . فقال رسول الله ﷺ : ((لا تكتبوا عني شيئاً إلا القرآن ومن كتب عني سوى القرآن فليمحه))[٣٤] ، وذلك مخافةً منه ﷺ أن يلتبس القرآن الكريم بغيره أو يختلط بالقرآن الكريم ما ليس من نزول الوحي مثل الحديث الشريف وغيره . ومن اجل أن يخص القرآن الكريم بالعناية من الصحابة ﷺ، ولا يشغلهم أي شيء عنه [٣٥] ، ولان القرآن الكريم المصدر الأول في التشريع الإسلامي ، فأن قسماً من الصحابة ﷺ كانوا يكتبون القرآن ابتداء من أنفسهم ، لتلاوته في الصلاة ولمعرفة أحكام الدين الذي يؤمنون به وكذلك الدعاة الذين يوفدهم الرسول ﷺ إلى المدن والقبائل لنشر الإسلام وتعليم أهلها القرآن الكريم وتفقيههم في الدين[٣٦] . وكان الصحابة ﷺ يدونون ما ينزل من القرآن الكريم على رسول الله ﷺ بما عندهم من أدوات الكتابة من الرقاع[٣٧] ، والعسب ، واللخاف ، والأديم والأكتاف [٣٨] ، والاقتاب [٣٩] ، والخزف [٤٠] .

وان رسول الله ﷺ اتخذ عدداً من الصحابة ﷺ ممن كانوا يقرؤن ويكتبون ليدونوا له ﷺ القرآن الكريم ويعرف هؤلاء بكتاب الوحي [٤١] ، فإذا نزل عليه ﷺ شيء من القرآن أمر احدهم بكتابته وتدوينه [٤٢] . فعن زيد بن ثابت ﷺ قال : كنت جاراً لرسول الله ﷺ فكان أذا أرسل إلي رسول الله ﷺ يقول ﷺ لمن أرسله إلي :((ادع لي زيداً وليجيء باللوح والدواة [٤٣] ، أو الكتف)) ثم أتى إليه ﷺ ويملي عليَّ الآيات والسور[٤٤] . ثم يقول ﷺ لي و لكتاب الوحي : ((ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا)) [٤٥] ، وكان كتّاب الوحي ﷺ يضعون كل ما يكتبون في حجرات أزواج النبي ﷺ ينسخون لأنفسهم نسخة مما يكتبون [٤٦] .

إن القرآن الكريم كان قد كتب كله على عهد رسول الله ﷺ من فاتحة الكتاب إلى سورة الناس ، لكنه لم يكن مجموعاً في كتاب واحد مرتب على الآيات والسور[٤٧] ، كما هو موجود في المصحف الذي نحن عليه الآن ، بل كان القرآن الكريم في عصره ﷺ مفرقاً في صدور الرجال ، وفي القطع مثل : الرقاع ، والأكتاف ، والعسب وغيرهما [٤٨] ، فعن زيد بن ثابت ﷺ قال : ((قبض النبي ﷺ ولم يكن القرآن جمع في شيء))[٤٩] .

إن أسباب عدم جمع المصحف الشريف على عهد الرسول ﷺ في مصحف واحد مجموع فيه الآيات والسور يرجع للأسباب التالية :

١ـ أن الوحي كان ينزل بالقرآن الكريم على النبي ﷺ شيئاً فشيئاً فيحفظه رسول الله ﷺ ثم قراء الصحابةﷺ يحفظونه ويكتبونه [٥٠] .

٢ ـ كان رسول الله ﷺ في فترة نزول الوحي يترقب نزوله من حين لأخر بالآيات والسور، وكذلك ما يكون من الناسخ والمنسوخ لآيات نزلت من قبل [٥١] .

٣ ـ لو نزل القرآن الكريم على رسول الله ﷺ جملة واحدة وجمع في مصحف واحد في بداية دعوته ﷺ؛ وبسبب حوادث أخرى ونزول آيات وسور من القرآن لأدى إلى التغيير فيه ؛ لذا كان نزوله مفرقاً على رسول الله ﷺ [٥٢] .

٤ ـ أن معظم الصحابة ﷺ أميين وكانت طريقة التلقي المثلى بين الصحابة ﷺ هي المشافهة والحفظ ، وان الكتابة في مدن الحجاز زمن البعثة النبوية لم تكن واسعة الانتشار وان أدواتها كانت بدائية وغير ميسرة [٥٣].

المبحث الثاني

جمع المصحف الشريف في العصر الراشدي

إن الله تعالى وفق الخلفاء الراشدين ﷺ في جمع المصحف الشريف ولقد سبق الجمع الثاني للقرآن الكريم في عهد الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ حادثة بئر معونة[٥٤] ، وكان لحادث بئر معونة على عهد رسول الله ﷺ آثر بيّن في الفترة اللاحقة خاصةً على عهد أبي بكر الصديق ﷺ ، فتلك الحادثة وما رافقها من استشهاد عدد كبير من حفاظ القرآن الكريم ، كانت مؤشراً خطيراً في ضرورة حفظ آيات الله في السطور قبل أن تمحى ويدرك الموت حفاظ القرآن محفوظاً فيهم ، استشهد فيها عدد غير قليل من قراء وحفاظ الصحابة ﷺ ويقدر عدد شهداء بئر معونة بسبعين شهيداً[٥٥] . ليس هذا فحسب ، أنما جاءت حروب الردة لتضيف مؤشراً ثانياً في الإسراع في حفظ آيات الله من الضياع ، فتلك الردة استشهد فيها عدد آخر من حفظة القرآن بمعركة اليمامة [٥٦] . ففي عهد الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ في سنة (١٢هـ ـ ٦٣٢ م) حدثت حروب الردة وارتد قسماً من قبائل العرب لأسباب مختلفة منها ؛ منعهم دفع الزكاة وظهور مدعي النبوات الكاذبة مثل مسيلمة الكذاب وغيرهم، فكان لأبي بكر الصديق ﷺ موقف حازم من هذه الفتنة التي أخذت تعصف بالجزيرة العربية[٥٧] . إذ قال ﷺ قولته المشهورة : ((والله لو منعوني عقال[٥٨] ، بعير يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه))[٥٩] ، إذ أن اغلب مقاتلي المسلمين في معركة اليمامة كانوا من حفاظ القرآن الكريم [٦٠] ، وقد قدر من استشهد منهم بسبعين قارئا وحافظا [٦١] ، وفي حين روى بعضهم أن العدد وصل إلى

(خمسمائة أو سبعمائة) حافظ حتى سمي مكان المعركة بـ (حديقة الموت) [٦٢] .

وصل خبر استشهاد العدد الكبير من حفاظ القرآن الكريم إلى عمر بن الخطاب ﷺ ، فأحس بالخطر الداهم على حفظة القرآن ، لأن القرآن لم يكن مكتوباً في كتاب واحد، بل كان محفوظاً في صدور الرجال ، وما هو مكتوب في القطع : كاللخاف والعسب ... الخ [٦٣] ، كما يوجد سبب آخر يتمثل للإنسان وهو النسيان . لذلك أراد عمر ﷺ إقرار الشكل النهائي للقرآن الكريم ، وان يجمع القرآن قبل أن يبعد العهد بنزوله ، وتدوينه عن طريق حفظته الباقين على قيد الحياة [٦٤] .

وتبدأ قصة عمر بن الخطاب ﷺ حينما ذهب إلى الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ واجتمع به في المسجد النبوي الشريف ، وعرض عليه فكرة جمع القرآن الكريم[٦٥]. وفي بداية الأمر تردد الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ في قبول الفكرة قائلاً : ((كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ))[٦٦] ، ألا أن عمراً ﷺ وحرصاً منه على حفظ كتاب الله بقى يراجع الخليفة أبا بكر الصديق ﷺ حتى أقنعه بجمع القرآن الكريم[٦٧] . فبدأت عملية جمع القرآن ، فعن زيد بن ثابت ﷺ قال : أرسل إلي الخليفة أبو بكر ﷺ بعد استشهاد أهل اليمامة ﷺ وإذا عمر بن الخطاب ﷺ عنده فقال : أبو بكر أن عمراً ﷺ أتاني فقال : أن القتل قد اشتد بقراء القرآن وأني أخشى أن يشتد القتل بالقراء في معارك أخرى فيذهب كثير من القرآن وأني أرى أن تأمر بجمع القرآن فقلت لعمر ﷺ : كيف نفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ قال عمر ﷺ : هو والله خير، فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك [٦٨] . فقال الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ للصحابي الجليل زيد بن ثابت ﷺ((إنك شاب عاقل ، لا نتهمك وأنك من كتاب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فأجمعه))[٦٩] .

و كانت عملية جمع القرآن مهمة صعبة لزيد بن ثابت ﷺ فقال : ((لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ من جمع القرآن)) فقال زيد ﷺ : لأبي بكر وعمر ﷺ كيف تفعلان شيئاً ما لم يفعله رسول الله ﷺ ؟! فقالا : هو والله خير ، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري[٧٠] . فتتبعت جمع القرآن من ثلاثة مصادر : الأول ، فكان من صدور الرجال أصحاب النبي ﷺ [٧١] ، أما الثاني فمن أزواج النبي ﷺ عائشة ، وحفصة ، وأم سلمة رضي الله عنهن ، وباقي أزواجه ﷺ لأن قسماً كبيراً من الآيات وسور القرآن الكريم نزلت على رسول الله ﷺ في حجرِهن الشريفة ، وتلقن القرآن الكريم من فم رسول الله مباشرةً [٧٢] ، ولأنهن عرفن مكانة القران الكريم وأثره العظيم لذلك كن كثير الاهتمام بكتاب الله قراءة وترتيلاً وتفسيراً [٧٣] إذ كن يتبعن رسول الله ﷺ في تلاوته للقران وترتيله ، وتدبره ، وتفسيره ، ورصدن وقفاته وسكناته ليتعلمن منه كيف يتلوا كتاب الله تعالى سواء كان ذلك في صلاتهن معه ﷺ أو

خارج الصلاة [٧٤] لأنهن مأمورات بتعلمه وتعليمه للمؤمنين قال تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِۚ ﴾ [٧٥] حيث كانت حجرهن الشريفة مدرسة لتعلم القرآن الكريم [٧٦] وكذلك امتازت أزواجه ﷺ بالذكاء والوعي والفهم وغزارة الحفظ لذا كن يستوعبن ويحفظن آيات وسور القرآن الكريم عندما تنزل على رسول الله ﷺ خلال يوم أو يومين [٧٧] ، إذ أن قسماً من أزواجه ﷺ قد حفظن القرآن الكريم عن ظهر قلب منهن السيدة عائشة ، وحفصة ، وأم سلمة [٧٨].

وكان أزواج النبي ﷺ لايقبلن اللحن بالقراءة والألفاظ غير الصحيحة في قراءة القرآن ويوصين بتعلم القراءة الصحيحة للقرآن وعلى قراءة رسول الله ﷺ [٧٩]

أما المصدر الثالث : فكان من الوسائل المكتوب عليها مثل الرقاع ، والأكتاف ، والعسب ، واللخاف وغيرها [٨٠] . وفي ضوء ذلك بدأت الإجراءات العملية لجمع القرآن تأخذ طريقها إلى التطبيق فأخذ عمر بن الخطاب ﷺ ينادي في الناس قائلاً : من كان تلقى من رسول الله ﷺ شيئاً من القرآن فليأت به [٨١] . وكانت لجنة جمع المصحف جالسة عند المسجد النبوي الشريف ، ويأتي أليها حفظة القرآن الذين عاصروا نزول القرآن وشاهدوا تلاوة النبي ﷺ وحفظوا وكتبوا عنه ﷺ إلى هذه اللجنة ومعهم شاهدي عدل على ما يحفظون ويدونون على الرقاع ، والعسب ، واللخاف وغيره من أدوات الكتابة [٨٢] ، وبعد أن أتم زيد بن ثابت ﷺ جمع القرآن الكريم في صحائف من القراطيس[٨٣] توضع في مكان واحد مجتمعة تربط بخيط حتى لا يضيع منها شيء وتكون في مأمن من الأخطار[٨٤] ، وفي صورة يسهل أليها الرجوع في قراءة القرآن الكريم [٨٥] ، ثم سلمها زيد بن ثابت ﷺ إلى الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ لأنه إمام الأمة ، ثم بعد وفاته صارت عند عمر بن الخطاب ﷺ ، ثم أصبحت الصحف عند أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها[٨٦] .

ولعل سائلاً يسأل لماذا اختيرت أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها لحفظ المصحف الشريف بعد وفاة أبيها الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ بدلاً من عثمان بن عفان ﷺ .

واستمر الحال بحفظ نسخة القرآن لدى حفصة حتى وفاتها رضي الله عنها[٨٧] . ولعل مردود ذلك للأسباب التالية :

١ ـ أن الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ أوصى أن تكون الصحف مودوعة عند السيدة حفصة رضي الله عنها ، لأنها زوجة الرسول ﷺ وأماً للمؤمنين ، فلا يكون عليها خلاف من قبل المسلمين في حفظها المصحف الشريف ؛ فضلاً عن حفظها للقرآن الكريم في صدرها وتمكنها من القراءة والكتابة[٨٨]

. ولما كانت السيدة حفصة ﵂ تقرأ وتكتب فأنها ستعرف القيمة لأي صحيفة مكتوبة وخصوصا صحائف القرآن الكريم [٨٩] .

٢ ـ أن عثمان بن عفان ﵁ لم يكون قد انتخب خليفة بعد للمسلمين لأن أمر الخلافة كان بين المسلمين شورى[٩٠] . وبعد اختياره خليفة للمسلمين كان منشغلاً بحركة الفتوحات الإسلامية ، وبمصالح الأمة وشؤون المسلمين ، لذلك حفظ المصحف الشريف عند أم المؤمنين حفصة ﵂ [٩١] .

٣ ـ أن وجود المصحف الشريف عند أم المؤمنين حفصة ﵂ يقضي على شبهة أثيرت حول المصحف الشريف الذي جمع في عهد الخليفة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب ﵄على أنه مصحف شخصي لهما ولو كان ملكاً خاصاً للخليفة أبي بكر الصديق ﵁ لما ورثه غير أبنائه وحفظ عند أم المؤمنين حفصة﵂ ليكون رهن تصرف الخليفة الثالث عثمان بن عفان ﵁[٩٢] .

أن اختيار أم المؤمنين حفصة ﵂ من قبل الخلفاء الراشدين وكبار الصحابة ﵃ لحفظ المصحف الشريف يُعد مثلاً سامياً في بيان مكانة المرأة في الإسلام ، ولما لها من دور فاعل في مشاركة الرجل المسلم في تحمل الأمانة والمسؤولية ، قال ﷺ : ((أنما النساء شقائق الرجال))[٩٣] . والواقع أن جهوداً مضنية بذلت لجمع القرآن الكريم في مصحف واحد بقيادة الخليفة أبي بكر الصديق ﵁ ، فعن علي بن أبي طالب ﵁ قال : ((رحم الله أبا بكر فهو أول من جمع كتاب الله بين اللوحين)) [٩٤] . أما عمر بن الخطاب ﵁ فكان صاحب الفكرة ، وزيد بن ثابت ﵁ في التنفيذ ، وباقي الصحابة ﵃ وأزواج النبي ﷺ في المعاونة والإقرار [٩٥] .

أسباب اختيار الخليفة أبي بكر الصديق ﵁ لزيد بن ثابت ﵁

كان الخليفة أبو بكر الصديق ﵁ موفقاً في مهمته بجمع القرآن الكريم واختياره الصحابي الجليل زيد بن ثابت ﵁ ذلك الاختيار الذي توافرت له كل عوامل النجاح لأسباب منها :

أولاً : أن زيد بن ثابت ﵁ كان شاباً [٩٦] ، فهو اقدر على العمل وأنشط من غيره ، وفي شبابه اقل تعصباً لرأيه واعتزازاً بعمله [٩٧] .

ثانياً : كان زيد بن ثابت ﵁ من كتاب الوحي لرسول الله ﷺ فيكون أكثر ممارسة لتدوين القرآن ، وكذلك من حفاظ القرآن الكريم ، فقد حفظه ووعاه كله على يد رسول الله ﷺ[٩٨] .

ثالثاً : كان زيداً من كبار الصحابة ﵃ وكان من فقهاء المدينة المنورة ﵁ معروفاً بشدة ورعة ، وعظمة أمانته ، وكمال خلقه ، واستقامة دينه فضلاً عن نبوغه ، وذكائه ، ولعل كل ذلك ما كان

يعنيه الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ[٩٩] في قوله : ((انك رجل شاب عاقل ، لا نتهمك ، وكنت تكتب ما ينزل من الوحي على رسول الله ﷺ فتتبع القرآن فأجمعه))[١٠٠] .

رابعاً : أن زيداً ﷺ حضر العرضة الأخيرة للقرآن الكريم ، حين عرض رسول الله ﷺ على جبريل عليه السلام قراءته للقرآن مرتين في السنة التي كانت فيها وفاته ﷺ[١٠١] ، عن فاطمة بنت رسول الله رضي الله عنها قال رسول الله ﷺ : ((أن جبريل يعارضني بالقرآن كل سنة ، وانه عارضني في العام مرتين ، ولا أراه ألا حضر اجلي)) [١٠٢] .

وتتبع الصحابة ي وأزواج النبي رضي الله عنهن في عملية جمع المصحف الشريف طريقة التحقيق العلمي المألوف في العصر الحديث ، المتمثلة في الدقة والتحري في الجمع والترتيب[١٠٣] .

المبحث الثالث

ثالثاً : جمع القرآن الكريم في عهد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ

وبسبب الفتوحات الإسلامية الكبيرة وتفرق المسلمين في المدن والأمصار الإسلامية[١٠٤] ، واختلاف المسلمين في قراءة القرآن الكريم ودخول الإسلام من العرب وغيرهم ، أدى إلى اختلاف المسلمين في قراءة القرآن الكريم[١٠٥] ، فقرؤا القرآن بلغات وبلهجات محلية مختلفة ، وكان كل طرف من قراء المسلمين يرى بعضه خيرا من بعضه الأخر في القراءة [١٠٦] . فكانت عملية نسخ المصحف في السنة الخامسة والعشرين من الهجرة في نسخة موحدة لجميع الأمصار وعموم الأرجاء [١٠٧] . فعن أنس بن مالك ﷺ قال : أن حذيفة بن اليمان ﷺ[١٠٨] ، قدم على الخليفة عثمان بن عفان ﷺ بعد فتح أرمينية [١٠٩] ، وأذربيجان [١١٠] . ففزع حذيفة بن اليمان ﷺ من اختلاف القراء في قراءة القرآن ، فذهب إلى الخليفة عثمان بن عفان ﷺ فقال له : ((يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في قراءة القرآن أختلاف اليهود والنصارى)) فأرسل عثمان بن عفان ﷺ إلى أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها فقال لها : أرسلي ألينا بصحائف القرآن لننسخها ثم نردها إليك ، فأرسلت بها السيدة حفصة رضي الله عنها إلى الخليفة عثمان بن عفان ﷺ دون تردد ، فطابت نفسه فأمر الخليفة بتشكيل لجنة لنسخ المصحف الشريف برئاسة زيد بن ثابت وعبد الرحمن بن حارث بن هشام[١١١] ، وعبد الله بن الزبير ، وسعيد بن العاص ي[١١٢] .

أن الخشية من اختلاف القرآءات ربما يقود إلى نتائج لا تحمد عقباها ومنها : أن أعداد المختلفين في قراءة القرآن الكريم أعداد ليست بالقليلة وهم من المقاتلين الذين يقاتلون الأعداء ، فمن غير الممكن أن يختلف حاملوا لواء الإسلام على عقيدة واحدة في قراءة دستورهم الأول ؛ القرآن الكريم ، وكان كل طرف يسند قراءته إلى رسول الله ﷺ ويخطئ كل واحد منهم الآخر في

القراءة ، وان وقت اختلاف المسلمين في القراءة لم يكن بعيداً عن وفاة الرسول ﷺ وهي فترة لا تزيد عن أربعة عشر سنة من وفاته ﷺ [١١٣] . كما أن أصل الفطرة اللغوية للعرب في القراءة يقرؤن بلحونهم ، وينطقون ما يبدر على السنتهم حتى يأتي كل فريق بما لا يسمع من غيرهم فيختلفون به حتى يكفر بعضهم بعضاً[١١٤] . كما لا بد من أن ينتشر المصحف الشريف بين المسلمين الجدد الداخلين في الإسلام [١١٥] . وقال عثمان بن عفان ﷺ للجنة نسخ القرآن : أذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت ﷺ في شيء من القرآن فأكتبوه بلسان قريش فأنه انزل بلسانهم [١١٦] . فنسخوا الصحف الموجودة عند السيدة حفصة رضي الله عنها ثم رد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ الصحف إلى أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها[١١٧] . ثم عرض الخليفة عثمان بن عفان ﷺ على أم المؤمنين السيدة حفصة رضي الله عنها نسخ المصاحف التي نسخت على مصحفها فوافقته أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها وباركت له هذا العمل [١١٨] . وهكذا أخذ مصحف أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها الذي جمع في عهد الخليفة أبي بكر الصديق طريقه للانتشار في المدن والأقاليم والأمصار الإسلامية وليقضي على اختلاف المسلمين في قراءة القرآن ولتكن قراءتهم على قراءة النبي ﷺ وبلغة قريش ؛ لأنها عمدة لغة التنزيل [١١٩] . وهكذا أرسل الخليفة عثمان بن عفان ﷺ إلى كل أفق بمصحف فأرسل إلى مكة المكرمة ، والشام ، واليمن ، والبحرين ، والبصرة ، والكوفة [١٢٠] . وجعل لأهل المدينة مصحفاً سُمي بـ (الأمام) [١٢١] .

وعن الجهود التي قام بها الخليفة عثمان بن عفان ﷺ في جمع المصحف الشريف قال علي بن أبي طالب ﷺ: ((لا تقولوا في عثمان ألا خيراً ، فو الله ما فعل في المصاحف ألا عن ملأ منا)) [١٢٢] .

منهج جمع القرآن الكريم في عهد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ

١ ـ كان منهج لجنة جمع القرآن في عهد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ منهجاً فريداً وطريقاً سليماً ، اجتمعت الأمة على صحته وسلامته ودقته وجعل قراءة الأمة للقرآن الكريم على المصحف الذي جمع في عهد الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ [١٢٣] .

٢ ـ أرسل الخليفة عثمان بن عفان ﷺ إلى أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها يطلب منها الصحف من اجل أن ينسخها في المصاحف ثم يعيدها إليها فأرسلت إليه الصحف التي جمعت في عهد أبي بكر الصديق ﷺ وهذه الطريقة هي أدق وجه البحث والتحري [١٢٤] .

٣ ـ أن اللجنة الرباعية في جمع المصحف في عهد عثمان بن عفان ﷺ اتخذت صحف حفصة ﷺ أساساً لنسخ المصاحف الذي استند إلى أصل جمع الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ(١٢٥) .

٤ ـ أن عثمان أرسل إلى الأفاق الإسلامية بمصحف مما نسخه هؤلاء الأربعة حسماً للنزاع ، وان يحرق ماعدا ذلك من الصحف والمصاحف الخاصة الموجودة عند الصحابة ﷺ (١٢٦) .

الخاتمة

وبعد أتمام هذا البحث توصلت إلى أهم النتائج :

١ـ اتضح مما تقدم أن القران الكريم قد جمع في عهد رسول الله ﷺ من فاتحة الكتاب إلى سورة الناس ولكن كان مفرقاً في الصدور وأدوات الكتابة مثل الرقاع ، والأكتاف، والاقتاب الخ ... .

٢ـ بدأت عملية جمع المصحف الشريف في عهد الخلفاء الراشدين ﷺ وفي عهد الخليفة الأول أبي بكر الصديق ﷺ في صحائف مجتمعة مربوطة بخيط يسهل الرجوع أليها في أي وقت ومحفوظة من الاخطار.

٣ـ عندما اختلف المقاتلون المسلمون في قراءة القران الكريم في الغزوات نسخ الخليفة عثمان بن عفان ﷺ المصحف الشريف على نسخة أم المؤمنين حفصة ﷺ وهي النسخة الأولى للمصحف الشريف الذي جمع في عهد أبي بكر الصديقﷺ ؛ وقام عثمان ﷺ بنسخه وإرساله إلى المدن الإسلامية مثلا الشام والعراق وغيرها وتوحيد قراءة المسلمين على مصحف واحد في كافة المدن والأمصار الإسلامية .

٤ـ كان لأمهات المؤمنين ﷺ دور كبير وفعال في حفظ وجمع المصحف الشريف وقد ساهمن مع الخلفاء الراشدين والصحابة ﷺ في عملية جمع وحفظ المصحف أن دور أمهات المؤمنين في عملية جمع وحفظ المصحف الشريف يعطي صورة مشرقة للمرأة العربية في الإسلام في تحمل مسؤوليتها إلى جانب الرجل في حفظ المصحف الشريف .

هوامش البحث

(١) سورة الإسراء : آية : ٩.

(٢) اللخاف : وجمعه لخفة وهي صحائف من الحجارة . ينظر : ابن قتيبة ، أبو محمد عبدالله إبن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩م) ، غريب الحديث ، تحقيق : عبدالله الجبوري ، مطبعة العاني ، (بغداد ، ١٩٧٦م)

، ج١، ص ٦٦٩ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) الإتقان في علوم القران ، ضبطه : محمد سالم هاشم ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ٢٠٠٧م) ، ج١ ، ص ١١٩ .

(٣) العسب : جمعه عسيب وهو جريد النخل إذ كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض منه . ينظر : ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الافريقي (ت٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، دار صادر،٣ ط ، (بيروت ، ١٩٩٣م) ، ج٨ ، ص ٢٨ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القران ، ج١ ، ص ٢٦.

(٤) الأديم : ومفرده أديم وهو جلد الحيوانات . ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣ ، ص٣٤٥ ؛ الصالح ، صبحي ، مباحث في علوم القرآن ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، ٢٠٠٩م) ، ص٧٠ .

(٥) مفرقاً : وأصله من التفريق وهو نزول القرآن على رسول الله ﷺ آيتين أو ثلاث أو أربع أو خمس مفرقاً في أوقات متعددة ؛ جواباً عما يسأل عنه النبي ﷺ ومنه الناسخ والمنسوخ ، ينظر : أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد بن عثمان (ت ٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م) ، البيان في عد آي القرآن ، تحقيق : غانم قدوري الحمد ، مركز المخطوطات والتراث ، (الكويت ، ١٩٩٤م) ، ص٤٠؛ الراغب الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢ هـ/ ١١٠٨م)، المفردات في غريب القرآن ، تحقيق : صفوان عدنان الداودي ، دار القلم ، (دمشق ، بيروت ، ١٩٩١م) ، ص٦٣٣ .

(٦) منجماً : وهو نزول القرآن الكريم على هيئة مراتب ومنازل أي نزوله شيء بعد شيء ويسمى الشيء النازل منه في المرة الواحدة نجماً، وكان نزوله بحسب الوقائع خشية نزول الفرائض والنواهي في وقت واحد فينفر منها الناس . ينظر : أبو شامة ، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي (ت ٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م) ، المرشد الوجيز في علوم تتعلق بالكتاب العزيز ، تحقيق : طيار أَلتي قولاج ، (بيروت ، ١٩٧٥م) ، ص٢٤ ؛ أبو زهرة ، محمد بن احمد بن مصطفى ، المعجزة الكبرى القرآن ، دار الفكر العربي ، (بيروت ، بلا، ت) ، ص١٨.

(٧) الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت ٧٩٤هـ/ ١٣٩١م) ، البرهان في علوم القرآن ، تحقيق : يوسف عبد الرحمن المرعشلي وآخرون ، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٩٩٠م) ، ج١ ، ص٣٣١ ؛ الرافعي ، مصطفى صادق ، أعجاز القرآن والبلاغة النبوية ، دار الكتب العلمية ، ط٢ (بيروت ، ٢٠٠٣ م) ص٢٤ .

(٨) أبو شامة ، المرشد الوجيز ، ص٢٩ ؛ السيوطي ، معترك الأقران في أعجاز القرآن ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٨٨م) ، ج٢ ، ص٤٤٢ .

(٩) سورة الإسراء : آية ١٠٦ .

(١٠) سورة الفرقان : آية ٣٢ .

(١١) الرازي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن التميمي (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م) ، تفسير الرازي، دار إحياء التراث العربي ، ط٣ ، (بيروت ، ١٩٩٩م) ، ج٢٤ ، ص٤٥٧ ؛ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القريشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م) تفسير القران العظيم ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٨م) ، ج٦ ، ص٩٩ .

(١٢) أبو شامه ، المرشد الوجيز ، ص٢٨ ؛ الحمد ، غانم قدوري ، محاضرات في علوم القرآن ، دار عمار ، (عمان ، ٢٠٠١ م) ، ص٣٢ .

(١٣) الرازي ، تفسير الرازي ، ج٢٤ ، ص٤٥٧ ؛ ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، ج٦ ، ص٩٩ .

(١٤) سورة البقرة : آية : ٢٣ .

(١٥) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٢٥ ؛ الرافعي ، أعجاز القرآن ، ص٢٥.

(١٦) سورة القيامة : آية : ١٦ ـ ١٩ .

(١٧) سورة القيامة : آية : ١٧ .

(١٨) الواحدي ، أبو الحسن علي بن احمد بن محمد النيسابوري الشافعي (ت٤٦٨هـ/ ١٠٧٥م) الوسيط في تفسير القران المجيد ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود ، وآخرون ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ،١٩٩٤م) ، ج٤ ، ص٣٩٢ . ٣٩٣ ؛ ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، ج٨ ، ص٢٨٦ . ٢٨٧ .

(١٩) الواحدي ، تفسير الواحدي ، ج٤ ، ص٣٩٢ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ، ص١٢٩ ؛ مهران ، محمد بيومي ، دراسات تاريخية من القرآن الكريم ، دار النهضة العربية ، ط٢ ، (بيروت ، ١٩٨٨م) ، ص٢٠ .

(٢٠) المصحف : مأخوذة من أصحف أي جمعت فيه الصحف المكتوبة بين دفتين ويكون كألاضبارة أو الكتاب أو السجل . ينظر : الفيروز آبادي ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ / ١٤١٤م) ، القاموس المحيط ، أشراف : محمد نعيم العرفوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط٨، (بيروت ، ٢٠٠٥م) ، ج١ ، ص٤٢٨ ؛ الزبيدي ، أبو الفيض محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م) ، تاج العروس ، دار الهداية ، (بلا ، ب ، بلا ، ت) ، ج٢٤ ، ص٦ .

(٢١) ابن سلام ، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ/ ٨٣٨م) ، فضائل القرآن للقاسم بن سلام ، تحقيق : مروان العطية ، دار ابن كثير ، (دمشق ، بيروت ، ١٩٩٥م)، ص٣٦٧ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٢٠ ؛ الرومي ، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان ، دراسات في علوم القرآن الكريم ، مطبعة دار كلية المعلمين ، (الرياض ، ٢٠٠٣م) ، ص٦٦ .

(٢٢) ابن سلام ، فضائل القرآن ، ص٣٦٧ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٢٠ .

(٢٣) سورة البقرة : آية :١٨٥.

(٢٤) سورة القدر : آية : ١ .

(٢٥) أبن إسحاق ، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني (ت١٥١هـ/ ٧٦٨م) ، السيرة النبوية لأبن إسحاق ، تحقيق : احمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، (بيروت ، ٢٠٠٩م) ، ص٢٢١؛ ابن هشام ، أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافيري ، (ت ٢١٣هـ/ ٨٢٨م) ، السيرة النبوية لأبن هشام ، تحقيق : مصطفى السقا ، إبراهيم الابياري ، عبد الحفيظ شبلي ، دار الكتب العلمية ، ط٣ ، (بيروت ، ٢٠٠٩م) ، ص٢٥٢ ؛ ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : أحسان عباس ، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٦٨م) ، ج٣ ، ص٢٦٧ .

(٢٦) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي، بن كعب العدوي القريشي ، أمه فاطمة بنت بعجة من خزاعة ، يكنى أبا (الاعور) وهو ابن عم عمر بن الخطاب ﷺ وصهره ، اسلم قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم ﷺ هاجر إلى المدينة وشهد احد والخندق وما بعدها من المشاهد ، وهو من العشرة المبشرين بالجنة ، روى عن النبي ﷺ ، وروى عنه ، عبدالله بن عمر ، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف ، توفي سنة(٥٠ هـ /٦٧٠م) . ينظر : الاصبهاني ، أبو نعيم احمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م) معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن ، (الرياض ،

١٩٩٨م) ، ج١ ، ص ١٤٠ ـ ١٤٣ ؛ المزي ، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن إبن يوسف (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة، (بيروت ،١٩٨٠م) ، ج١٠ ، ص ٤٤٦ ـ ٤٤٧

(٢٧) خباب بن الارت بن جندل بن سعد بن خزيمة بن كعب من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم، يكنى أبو عبد الله ، حليف بني زهرة ، اسلم في دار الأرقم بن أبي الأرقم ﷺ وهو من المستضعفين الذين عذبوا في مكة ليرجع عن دينه ، هاجر إلى المدينة وشهد بدر ، واحد ، والخندق ، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، توفى سنة (٣٧ هـ / ٦٥٧م) ، روى عن النبي ﷺ، وروى عنه ابنه عبد الله بن خباب ، وحارث بن مضرب العبدي . ينظر : ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البيجاوي ، دار الجيل ، (بيروت ، ١٩٩٢م) ، ج٢ ، ص٤٣٧ ــ ٤٣٨ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج٨ ، ص٢٢٠ .

(٢٨) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣١ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٦ ؛ الحمد ، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري ، (بغداد ، ١٩٨٢م) ، ص١٢٠ ـ ١٢١ .

(٢٩) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣١ ، السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٦ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٧٠ .

(٣٠) مهران ، دراسات تاريخية ، ص٢٥ . ٢٦ ؛ الصباغ ، محمد لطفي ، لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير ، المكتب الإسلامي ، ط٣ ، (بيروت ، ١٩٩٠م) ، ص١٠٣ .

(٣١) السبع الطوال قال تعالى:﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ ، سورة الحجر: الآية ٨٧ ؛ وهي البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، ويونس ، وقيل أنها آيات سورة فاتحة الكتاب . ينظر: الضريسي ، أبو عبد الله محمد بن أيوب البجلي (ت٢٩٤هـ/٩٠٦م) ، فضائل القرآن وما انزل من القرآن بمكة وما انزل بالمدينة ، تحقيق : غزوة بدير ، دار الفكر ، (دمشق ، ١٩٨٧م) ، ص٨٩؛ الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣١ .

(٣٢) أن عثمان بن عفان ﷺ قال : وضعت سورة الأنفال وبراءة في السور السبع الطوال وقد جاء هذا بتوقيف من الرسول الكريم محمد ﷺ إذ كان إذا نزل عليه شيء من القران يقول ﷺ : لكتاب الوحي ((ضعوا هذه آلْآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا)) . ينظر : النسائي ، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت٣٠٣هـ/ ٩١٥م) ، فضائل القرآن ، تحقيق : فاروق حمادة ، دار الثقافة ، (بيروت ، ١٩٩٢م) ، ص٨٤ ؛ أبو داود ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني(ت ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م) ، كتاب المصاحف ، تحقيق : محمد بن عبده ، دار الفاروق الحديثة ، (القاهرة ، ٢٠٠٢م) ، ص١١٤.

(٣٣) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٦ ؛ الرافعي ، إعجاز القران ، ص٢٥ .

(٣٤) ابن حنبل ، أبو عبد الله احمد بن محمد بن هلال الشيباني (ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م) ، مسند الأمام احمد ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، عادل مرشد وآخرون ، أشراف : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ٢٠٠١م) ، مسند أبي سعيد الخدري ، ح {١١٠٨٥} ص١٤٩ ؛ الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ابن الفضل بن بهرام (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م) ، سنن الدارمي ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، دار المصطفى ، (دمشق ، ٢٠١١م)، باب لم ير كتابة الحديث، ح { ٤٥٦ } ، ج١ ، ص١٢٦ .

(٣٥) ابن كثير ، فضائل القرآن ، مكتبة ابن تيمية ، (بلا ، ب ، ١٩٩٦م) ، ص٦٤ ؛ الزرقاني ، محمد عبد العظيم ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، تحقيق : فواز احمد زملي ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ١٩٩٥م) ، ج١ ، ص٢٩ .

(٣٦) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣١ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٦ .

(٣٧) الرقاع : جمع رقعة وهو من جلد أو ورق أو كاغد . ينظر : الهروي ، أبو منصور محمد بن احمد بن الأزهري (ت٣٧٠هـ/ ٩٨٠م) ، تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، ٢٠٠١م) ، ج٧ ، ص١٦٨ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٩ .

(٣٨) الأكتاف : جمع كتف وهو عظام البعير أو الشاة ، كانوا إذا جف كتبوا عليه . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣ ، ص٣٧٧ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١، ص١١٩.

(٣٩) الاقتاب : جمع قتب وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه . ينظر : ابن منظور، لسان العرب ، ج٢ ، ص٥٧٧ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٩.

(٤٠) الخزف : وهو الطين المشوي بالنار فيصبح فخاراً . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٩، ص٦٧ ؛ عباس ، فضل حسن ، إتقان البرهان في علوم القرآن ، دار النفائس ، ط٢ ، (الأردن ، ٢٠١٠م) ، ج١ ، ص٢٦٥ .

(٤١) منهم الخلفاء الأربعة ، أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ﷺ وزيد بن ثابت ، وأُبي بن كعب ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وزيد بن أبي سفيان ، وخالد بن سعيد العاص ، وعبد الله بن الأرقم ، والمغيرة بن شعبة ، وعبد الله بن رواحة ، وثابت إبن قيس ﷺ ، وغيرهم ، ينظر : ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م) ، جوامع السيرة النبوية ، تعليق : نايف العباس ، مؤسسة علوم القرآن ، (دمشق ، بيروت ، ١٩٨٤م) ص٢٥ ــ ٢٦ ؛ العبيد ، علي بن سليمان ، جمع القرآن الكريم حفظاً وكتابة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، (المدينة المنورة ، بلا ، ت) ، ص٢٤ ـ ٢٦ .

(٤٢) الحاكم ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الضبي النيسابوري (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م) ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت، ١٩٩٠م) ، باب تفسير سورة التوبة ، ج٢ ، ص٣٦٠ ؛ القطان ، مناع بن خليل ، مباحث في علوم القرآن ، مكتبة المعارف ، ط٣ ، (القاهرة ، ٢٠٠٠م) ، ص١٤٣ .

(٤٣) الدواة : وهي المحبرة التي يستخدمها الكاتب للكتابة . ينظر : الرازي ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م) ، مختار الصحاح ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية ، ط٥ ، (بيروت ، ١٩٩٩م) ، ص١١٠ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج٤ ، ص١٠١ .

(٤٤) البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، صحيح البخاري، ضبطه : محمود محمد حسن نصار ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ٢٠٠٧م) كتاب فضائل القرآن ، باب كاتب النبي ﷺ ، ح {٤٩٩٠} ، ص٩٤٤ ؛ ابن حنبل ، مسند الأمام احمد، مسند البراء بن عازب ، ح {١٨٦٧٩} ، ج٣ ، ص٦١٧ .

(٤٥) ابن حنبل ، مسند الأمام احمد ، مسند عثمان بن عفان ﷺ ، ح {٤٩٩} ، ج١ ، ص٥٢٩ ؛ البيهقي ، أبو بكر احمد بن الحسين بن علي الخراساني (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م) ، السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ،

دار الكتب العلمية ، ط٣ ، (بيروت ، ٢٠٠٣م) ، باب الدليل على أن ما اجتمعه مصاحف الصحابة ، ح { ٢٣٧٦} ، ج٢ ، ص٦٣ .

(٤٦) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣٢ ؛ الرومي ، دراسات في علوم القرآن الكريم ، ص٧٦ .

(٤٧) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٦ ؛ الحمد ، رسم المصحف ، ص٩٩ .

(٤٨) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣٢ ؛ الرومي ، دراسات في علوم القرآن ، ص٧٦ .

(٤٩) ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب العلمية ، ط٤ ، (بيروت ، ٢٠٠٣ م) ، مج٩ ، ص١٢ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٦ .

(٥٠) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٦ ؛ الحمد ، رسم المصحف ، ص٩٩ .

(٥١) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٦ ، ؛ القطان ، مباحث في علوم القرآن ، ص١٢٥ .

(٥٢) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٦ ؛ القطان ، مباحث في علوم القرآن ، ص١٢٥ .

(٥٣) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٦ ؛ الرومي ، دراسات في علوم القرآن ، ص٧٦ .

(٥٤) بئر معونة : هي منطقة جبلية تقع على الطريق ما بين المدينة ومكة ، أرسل رسول الله ﷺ في السنة الرابعة من الهجرة سرية من الصحابة ﷺ إلى بني سليم وحدثت معركة بين الطرفين استشهد فيها عدد كبير من القراء وحفاظ الصحابة . ينظر : الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الاملي (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٨٦م)، ج٢ ، ص٨٠ . ٨٣ ؛ الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، دار صادر ، ط٢ ، (بيروت ، ١٩٩٥م) ، ج٥ ، ص١٥٩.

(٥٥) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص٦٠١ . ٦٠٢ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٨٠ ـ ٨٣ .

(٥٦) اليمامة : هي مدينة تقع بين الحجاز واليمن تكثر فيها المياه والنخيل والوديان ، استوطنها عدد من قبائل العرب منهم بني حنيفة ، وبعد وفاة النبي ﷺ ارتدت بعضاً من قبائل العرب عن الإسلام ومنعوا دفع الزكاة ، ومنهم بنو حنيفة ، الذي ظهر منهم مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة فجهز الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ في السنة(١٢هـ / ٦٣٣م) جيشاً بقيادة خالد بن الوليد لمحاربة المرتدين في اليمامة ، من أشهر وقائعها موقعة (حديقة الموت) وهي اكبر معارك الردة لكثرة من قتل فيها من المرتدين وعلى رأسهم مسيلمة واستشهد فيها عدد كبير من المسلمين ومن الحفاظ، وحقق المسلمون فيها نصراً عظيماً ، وفيها تكاد حرب الردة قد انتهت في الجزيرة العربية. ينظر: خليفة بن خياط ، أبي عمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة الليثي العصفري (ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) ، تاريخ خليفة بن خياط ، راجعه : مصطفى نجيب فواز ، حكمت كشلي فواز ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٥م) ، ص٥٥ . ٥٨ ؛ ابن الأثير ، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ١٩٩٧م) ، ج٢ ، ص٢١٤ ـ ٢١٩؛ ابن الفقيه ، أبو عبد الله احمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت٣٦٥هـ/ ٩٧٥م) ، كتاب البلدان ، تحقيق : يوسف الهادي ، دار عالم الكتب ، (بيروت ، ١٩٩٦م) ، ج١ ، ص٨٦ .

(٥٧) الواقدي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت ٢٠٧هـ/ ٨٢٢م) ، الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني ، تحقيق : يحيى الجبوري ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت ، ١٩٩٠م) ، ص٤٨ ـ ٥٢ ؛ خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص٥٠ .

(٥٨) العقال : وهو الحبل الذي يربط به رقبة البعير وهنا جاء على توكيد أهمية الصدقة ولو كانت بقيمة هذا الحبل . ينظر : الهروي ، تهذيب اللغة ، ج١ ، ص١٦٠ .

(٥٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٢٥٥ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٢٠١ ـ ٢٠٢.

(٦٠) ابن العربي ، أبو بكر محمد بن عبد الله المعافيري الاشبيلي (ت٥٤٣هـ/ ١١٤٨م) ، العواصم من القواصم ، دار الكتب العلمية ، ط٤ ، (بيروت ، ٢٠٠٧م) ، ص٥١ ـ ٥٢ ؛ الرافعي ، أعجاز القرآن ، ص٢٦ .

(٦١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٢١٩ ؛ مهران ، دراسات تاريخية ، ص٢٧ .

(٦٢) القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر الخزرجي الأنصاري (ت٦٧١هـ/ ١٢٧٢م)، الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي ، تحقيق : احمد البردوني ، إبراهيم اطفيش ، دار الكتب المصرية، ط٢ ، (القاهرة ، ١٩٦٤م) ، ص ٥٠ ؛ مهران ، دراسات تاريخية ، ص٢٧.

(٦٣) الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٧٥ ؛ الرافعي ، أعجاز القرآن ، ص٢٦ .

(٦٤) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣٢ ؛ الرافعي ، أعجاز القرآن ، ص٢٦ .

(٦٥) الخطاط ، محمد طاهر عبد القادر الكردي ، تاريخ القرآن الكريم ، مطبعة الفتح ، (جدة ، ١٩٤٦م) ، ص٣١ . ٣٢ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٧٥ .

(٦٦) الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٧٥ ؛ الرافعي ، أعجاز القرآن ، ص٢٦ .

(٦٧) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص ١١٦ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٧٥ .

(٦٨) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص ١١٦ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٧٥ .

(٦٩) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، ح { ٤٩٨٦ } ، ص٩٤٣ ؛ الترمذي ، احمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) ، سنن الترمذي ، ترقيم : احمد محمد شاكر ، دار ابن الجوزي ، (القاهرة ، ٢٠١١م) ، كتاب تفسير القرآن ، باب سورة التوبة، ح ، { ٣١٠٣ } ، ص٥٥٩ ـ ٥٦٠ .

(٧٠) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، ح { ٤٩٨٦ } ص٩٤٣ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب سورة التوبة ، ح { ٣١٠٣ } ، ص٥٥٩ ـ ٥٦٠ .

(٧١) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القران ، باب جمع القرآن ، ح { ٤٩٨٦ } ، ص٩٤٣ .

(٧٢) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، ح { ٤٩٨٦ } ، ص٩٤٣ .

(٧٣) سرحان ، هناء طه محمود ، دور أمهات المؤمنين رضي الله عنهن السياسي والفكري والاجتماعي منذ وفاة النبي ﷺ حتى نهاية الدولة الأموية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى كلية التربية ، (جامعة تكريت ، ٢٠٠٩م) ، ص٧٨ ؛ الحياني، عبد الستار جاسم محمد ، الحياة التعبدية لأزواج النبي ﷺ ، دار ابن حزم ، (بيروت ، ٢٠٠٩ م) ، ص٩٣ .

(٧٤) الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م) ، تفسير الماوردي النكت والعيون ، تحقيق : السيد عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، بلا ، ت) ، ج٤ ، ص ٣٩٨ ؛ الرازي ، تفسير الرازي ، ج٢٥، ص ١٦٨.

(٧٥) سورة الأحزاب : آية : ٣٤ .

(٧٦) الصالح ، مباحث في علوم القران ، ص ٦٦ـ٦٧ ؛ الحياني ، الحياة التعبدية ، ص ٩٤.

(٧٧) الاصبهاني ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، دار الفكر ، (بيروت ، بلا . ت) ، ج٢ ، ص٥١ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القران ، ٦٦ـ٦٧ ؛ سليم ، عزت ، سيرة أمهات المؤمنين دروس وعبر ، مؤسسة اقرأ ، (القاهرة ، ٢٠٠٩م) ، ص٧٨ .

(٧٨) الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج٢ ، ص٥١ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القران ، ص٦٧ .

(٧٩) الصالح ، مباحث في علوم القران ، ص٦٧ ؛ الحياني ،الحياة التعبدية لأزواج النبي، ص ٩٣.

(٨٠) ابن حنبل ، مسند الإمام احمد ، مسند حفصة ، ح { ٢٦٤٧٠ } ج٤٤، ص ٧٠ ؛ أبو شيبة ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت٢٣٥هـ/ ٨٤٩م) ، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق : كمال الحوت ، مكتبة الرشد، (الرياض ، ١٩٨٨م) ، باب قراءة القرآن ، ح {٨٧٣٤}،ج٢، ص ٢٥٦ .

(٨١) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٨ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٧٤ .

(٨٢) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٨ ؛ الخطاط ، تاريخ القرآن الكريم ، ص٤٧ .

(٨٣) أبو داود ، المصاحف ، ص٥١ ؛ الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣٢ .

(٨٤) القراطيس : جمع قرطاس ، وهو الصحيفة التي يكتب فيها وقد يكون من الجلد ومن الديباج وغيره ، ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ج١٦ ، ص٣٦٦ .

(٨٥) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣٢ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١١٨ .

(٨٦) الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٧٤ ؛ مهران ، دراسات تاريخية ، ص٢٨ .

(٨٧) الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج٢ ، ص٥١ ؛ الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٢٩ .

(٨٨) السيفي ،احمد فاضل محمود السامرائي ، ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها ومروياتها التاريخية في كتب الحديث التسعة ،رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية ،جامعة سامراء ، ٢٠١٣، ص ٢٢٢-٢٢٣.

(٨٩) السيفي ، ام المؤمنين ومروياتها التاريخية ،ص ٢٢٢-٢٢٣.

(٩٠) الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٦٧ ؛ الحياني ، الحياة التعبدية ، ص٩٤ ؛ قطب ، زوجات الأنبياء ، ص١٤٤ .

(٩١) الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٧٨؛ الصباغ ، لمحات في علوم القرآن ، ص١٠٩.

(٩٢) الخطاط ، تاريخ القرآن الكريم ، ص٣٠ ـ ٣١ .

(٩٣) شاهين ، عبد الصبور ، تاريخ القرآن ، دار نهضة مصر ، ط٣ ، (القاهرة ، ٢٠٠٧م) ، ص١٤٥ ؛ عباس ، إتقان البرهان القرآن ، ج١ ، ص٢٩٣ .

(٩٤) أبو داود ، سنن أبي داود ، ضبطه : محمد عبد العزيز الخالدي ، دار الكتب العلمية ، ط٣ ، (بيروت ، ٢٠٠٧ م) كتاب الطهارة ، باب الرجل يجد البلة في منامة ، ح { ٢٣٦ } ، ص٥١؛ ابن حنبل ، مسند الأمام احمد ، مسند عائشة رضي الله عنها ، ح { ٢٦١٩٥ } ، ج٤٣ ، ص٢٦٤ .

(٩٥) أبو شيبة ، المصنف في الأحاديث والآثار ، باب أول من جمع القرآن ،ح { ٣٠٢٢٩ } ، ج٦، ص١٤٨ ؛ ابن حنبل ، فضائل الصحابة ، تحقيق : وصي الله محمد عباس ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٩٨٣ م) ، ج١ ، ص٣٥٤ .

(٩٦) أبو داود ، المصاحف ، ص٥٧ ؛ السندي ، أبو طاهر عبد القيوم بن عبد الغفور ، جمع القرآن الكريم في عهد الخلفاء الراشدين ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، (المدينة المنورة ، بلا ، ت) ص٢٢ .

(٩٧) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، ح { ٤٩٨ } ، ص٩٤٣ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب سورة التوبة ، ح { ٣١٠٣ } ، ص٥٥٩ ـ ٥٦٠ .

(٩٨) ابن حجر ، فتح الباري ، مج٩ ، ص١٣ . ١٤ ؛ مهران ، دراسات تاريخية ، ص٢٩ .

(٩٩) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٧م) ، ص١٧ ـ ١٨ ؛ الزركشي، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣١ ـ ٣٣٥ .

(١٠٠) ابن حجر ، فتح الباري ، مج١٦ ، ص٢٢٨ ؛ السندي ، جمع القرآن الكريم ، ص١٩ .

(١٠١) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، ح {٤٩٨٦}، ص٩٤٣؛ ابن حنبل ، مسند الأمام احمد ، مسند أبي بكر الصديق ، ح {٥٧} ، ج١ ، ص٢٢٤ .

(١٠٢) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣١ ؛ مهران ، دراسات تاريخية ، ص٣٠ .

(١٠٣) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ ، ح { ٤٩٩٦ } ، ص٩٤٥ ؛ النسائي ، السنن الكبرى ، تحقيق : حسن عبد المنعم شبلي ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ٢٠٠١م) ، باب مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، ح { ٨٣١٠ } ، ج٧ ، ص٣٩٣ .

(١٠٤) الرومي ، دراسات في علوم القرآن ، ص٩٣ ؛ السندي ، جمع القرآن الكريم ، ص٢٥ .

(١٠٥) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٤٥٧ ؛ الخطاط ، تاريخ القرآن الكريم ، ص٤٠ .

(١٠٦) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن ،ج١، ص١٢٠ ـ ١٢١؛ مهران، دراسات تاريخية ، ص٣٢

(١٠٧) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٤٢٧ ؛ الخطاط ، تاريخ القرآن الكريم ، ص٤٠ .

(١٠٨) حذيفة ابن اليمان : هو حسل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن اليمان من بني عبس حليف بني عبد الاشهل ، أمه الرباب بنت كعب بن عدي بن عبد الاشهل ، يكنى أبا عبد الله ، شهد أُحد وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ وكان صاحب سر رسول الله ﷺ توفي في المدائن سنة ٣٦ هـ/ ٦٥٦م) . ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج٦ ، ص١٥ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١ ، ص٣٣٤ ـ ٣٣٥ .

(١٠٩) أرمينية : وهي بلدة عظيمة مشرفة على نهر دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر فيها قلعة كبيرة تكثر فيها القناطر . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢٦٥ .

(١١٠) أذربيجان : وهي تقع شرق جبال الديلم ومن غربها ارمينية ومن الجنوب خورستان اكبر مدنها اردبل وفيها مدن خصبة وبساتين وزرع . ينظر : الاصطخري ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الكرخي (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) ، المسالك والممالك ، الهيئة العامة للقصور الثقافة ، (القاهرة ، بلا ، ت) ، ص١٠٨ ؛ البكري ، أبو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، دار عالم الكتب ، ط٣ ، (بيروت ، ١٩٨٣م) ، ج١ ، ص١٢٩ .

(١١١) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، ح { ٤٩٨٧ } ، ص٩٤٣ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب سورة التوبة ، ح { ٣١٠٤ } ص٥٦٠ .

(١١٢) سعيد بن العاص بن سعيد بن أحيحة بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الأموي القرشي ، أمه أم كلثوم بنت عمرو العامرية القرشية ، ولد في السنة الثانية من الهجرة ، استعمله عثمان بن عفان ﷺ على الكوفة ، كان احد أشراف قريش ، كريماً ، فصيحاً ، أصبح والياً على المدينة المنورة في عهد معاوية بن أبي سفيان ، روى عن عمر بن الخطاب ﷺ وأم المؤمنين عائشة ﷺ وروى عنه عروة بن الزبير ، وسالم بن عبد الله ، توفي سنة(٥٩ هـ/ ٦٧٨م) . ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج٥ ، ص٣٠ ـ ٣٣ ؛ الذهبي ، سير

أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، (بيروت ، ١٩٨٥م) ، ج٣ ، ص٤٤٥.

(١١٣) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣٠ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١٢٠.

(١١٤) أبو داود ، كتاب المصاحف ، ص١٢٠ ؛ الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣٠ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١٢٠ .

(١١٥) االرافعي ، أعجاز القرآن ، ص٢٨ ؛ السندي ، جمع القرآن الكريم ، ص٣٤ .

(١١٦) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، ح { ٤٩٨٧ } ، ص٩٤٣ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، كتا ب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة التوبة ، ح { ٣١٠٤ } ، ص٥٥٩ ـ ٥٦٠ .

(١١٧) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، ح { ٤٩٨٧ } ، ص ٩٤٣ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة التوبة ، ح { ٣١٠٤ } ، ص٥٥٩ ـ ٥٦٠ .

(١١٨) الرافعي ، أعجاز القرآن ، ص٢٩ ؛ شاهين ، تاريخ القرآن ، ص١٥١ .

(١١٩) أبي داود ، المصاحف ، ص٩١ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١٢١ .

(١٢٠) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣٤ ؛ السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١٢١.

(١٢١) مصحف الأمام : عندما بلغ الخليفة عثمان بن عفان ﷺ اختلاف القراء في قراءة القران الكريم، والغلمان والمعلمون في المدينة ، قال الخليفة عثمان بن عفان ﷺ عندي تكذبون به وتلحنون فيه ! فمن نأى عني كان اشد تكذيباً وأكثر لحناً يا أصحاب محمد ﷺ، اجتمعوا فأكتبوا للناس مصحفاً أماماً . ينظر : السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١٢٠ ؛ السندي ، جمع القرآن الكريم ، ص٣٣ ـ ٣٤ .

(١٢٢) ابن بكار ، الزبير ، المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ ، تحقيق : سكينة الشهابي ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٩٨٣م) ، ص٤٠ ؛ الاصبهاني ، حلية الأولياء ، ج٢ ، ص٥١ .

(١٢٣) السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج١ ، ص١٢١ ؛ الصباغ ، لمحات من علوم القرآن ، ص١١٦.

(١٢٤) البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ، ح {٤٩٨٧} ، ص٩٤٣؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير التوبة ، ح { ٣١٠٤} ، ص٥٦٠ .

(١٢٥) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣٣ ـ ٣٣٤ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٨٠ .

(١٢٦) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٣٣٣ ـ ٣٣٤ ؛ الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ص٨٠ .